

التعديلات والتغييرات التي طرأت على قانون الصفقات العمومية في الجزائر خلال المدة الممتدة (من 2020 الى غاية 2025)

بين عامي 2020 و2025، شهد قانون الصفقات العمومية في الجزائر تحولات هامة تهدف إلى تعزيز الشفافية، مكافحة الفساد، وتسهيل الوصول إلى الطلب العمومي، مع التركيز على الرقمنة وتشجيع المؤسسات الناشئة ومن بين هذه التغييرات ما يلي:

في 18 جويلية 2023، صادق مجلس الأمة على قانون جديد يحدد القواعد العامة المتعلقة بالصفقات العمومية، بهدف وضع إطار قانوني واضح وشفاف يتماشى مع الإصلاحات المالية والاقتصادية في البلاد، ومن أهم هذه التغييرات ما يلي:

1. رقمنة الإجراءات:

تم استبدال الإجراءات المادية بنظام إلكتروني لإبرام الصفقات، من خلال بوابة إلكترونية أطلقتها وزارة المالية في ديسمبر 2021. تهدف هذه البوابة إلى نشر ومبادلة الوثائق والمعلومات المتعلقة بالصفقات العمومية، مما يسهم في تعزيز الشفافية وتسهيل الوصول إلى الطلب العمومي .

2. إدراج معايير الجودة في منح الصفقات:

تم تعديل معايير منح الصفقات لتشمل "أحسن علاقة بين السعر والجودة"، بدلاً من الاكتفاء بمعيار السعر فقط. هذا التعديل يهدف إلى تحسين نوعية المشاريع المنفذة .

3. تشجيع المؤسسات الناشئة والمصغرة:

نص القانون على تخصيص نسبة من الصفقات لصالح المؤسسات الصغيرة جداً، المصغرة، الناشئة الحاملة للعلامة، والمؤسسات التي تشغل عمالاً من ذوي الاحتياجات الخاصة، في حال كان بمقدورها تلبية حاجتها في حدود 20% على الأكثر من الطلب العمومي .

4. استحداث المجلس الوطني للصفقات العمومية:

تم إنشاء هيئة تحكيم إداري مستقلة تُسمى "المجلس الوطني للصفقات العمومية"، تتبع لوزير المالية. تتولى هذه الهيئة إبداء الرأي في النزاعات الناجمة عن تنفيذ الصفقات العمومية مع المتعاملين الأجانب، وتقديم الاستشارة والمساعدة، ودراسة أي مسألة تعرض عليها في مجال الصفقات العمومية .

5 إعداد مدونة أدبيات وأخلاقيات المهنة:

لتعزيز مكافحة الفساد، نص القانون على إعداد مدونة أدبيات وأخلاقيات المهنة، موجهة إلى المسؤولين والموظفين العموميين المشاركين في إبرام الصفقات العمومية وتنفيذها ومراقبتها .

6 إجراءات خاصة في حالات الطوارئ:

تضمن القانون إجراءات خاصة لإبرام الصفقات في حالات الطوارئ، مثل الأزمات الصحية أو الكوارث الطبيعية أو التكنولوجية، وذلك لتلبية الاحتياجات العاجلة. ومن بين التعديلات القانونية التي شهدها قانون الصفقات الجزائري ما يلي: